

خطوة دان

الأسبوع الخامس

دان - ١٦

«قاضي»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يقرأ كثير من المؤمنين الكتاب المقدس بانتظام. وقد تسبب هذا بضعف كبير في جسد المسيح.

الهدف

ترسيخ عادة قراءة الكتاب المقدس بانتظام.

الآية الرئيسية

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ،
وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِيهِ الْبِرُّ».
(تيموثاوس الثانية ٣: ١٦)

الأفكار الرئيسية

- عادة قراءة الكتاب المقدس بانتظام هي العادة الثالثة غير القابلة للتفاوض بالنسبة للمؤمن.
- تحكم كلمة الله حياتنا.
- كلمة الله غذاء لأرواحنا. يجب أن نغذي أرواحنا باستمرار وإلا سنصبح ضعفاء روحياً.

• تيموثاوس الثانية ٣: ١٦ - «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبُرِّ».

هدف خطوة دان هو ترسيخ عادة قراءة الكتاب المقدس بقوة في حياة المؤمن. يتحدث إلينا الله أساسًا من خلال كلمته.

نشاط تمهيدي

صور كلمات

أعط ثلاثة أشخاص أو أربعة في المجموعة قطعة من الورق. يجب على كل منهم أن يكتب جملة مضحكة أو غير عادية في أعلى ورقته.

ثم يقوم كل شخص بتسليم قطعة الورق الخاصة به إلى الشخص الموجود على يساره. الآن سيكون لدى الجميع قطعة جديدة من ورق.

يجب على الأفراد الذين يحملون الأوراق الآن أن يرسموا صورًا تمثل الجملة المكتوبة بالفعل بالنسبة لهم. بعد ذلك، يجب عليهم طي الورقة بحيث تكون الجملة الأصلية مخفية ويمكن رؤية الصورة الجديدة فقط.

يمررون الأوراق إلى اليسار مرة أخرى. ويكتب هذا الشخص الثالث جملة تصف الصورة. ثم يطوي الورقة بحيث تكون الصورة التي رسمها الشخص الثاني هي المخفية الآن ويمكن فقط رؤية ما كتبه الشخص الثالث.

يمررون الورق إلى اليسار مرة أخرى. وتستكمل اللعبة بالتناوب بين الأشخاص الذين يرسمون ويكتبون جملاً تعبّر عما يرونه إذ يستمرون في تمرير كل ورقة إلى اليسار.

تنتهي اللعبة التمهيدية عندما يتلقى كل شخص ورقته الأصلية. دع الجميع يشاركون جملتهم الأصلية والجملة أو الصورة الأخيرة.

هذه اللعبة عبارة عن نسخة مختلفة من لعبة الحفلات القديمة «Operator» أو «Rumor Mill».

مناقشة جماعية

١) في اللعبة التي انتهينا منها للتو، ما هي الطريقة الوحيدة لضمان تطابق الجملة الأخيرة مع الجملة الأصلية؟

الطريقة الحقيقية الوحيدة للتأكد من تطابق الجملة النهائية مع الجملة الأصلية هي أن تظهر الجملة الأصلية للاعبين الآخرين وتطلب منهم نسخها! بمجرد أن نفقد إمكانية الوصول إلى الرسالة الأصلية، فإنها دائماً تتعرض للتشويه بمرور الوقت حيث يضيف الأشخاص لمستهم الخاصة إليها، أو ينسون بعض الكلمات الأصلية ويحاولون تعويضها بأنفسهم، أو حتى اختلاق شيء يبدو أفضل في مسامعهم.

وهذا ما يحدث في الثقافات المختلفة أيضاً. بمجرد أن يفقد الناس إمكانية الوصول إلى كلمة الله الأصلية، فإننا كأفراد، وكمجتمع، نبدأ في الانجراف بسرعة كبيرة.

لقد رأينا هذا النمط يتكرر عدة مرات على مر العصور.

٢) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

قضاة ١٧: ٦ - «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ».

قضاة ٢١: ٢٥ - «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ».

تثنية ١٢: ٨ - «لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيُّ كُلِّ إِنْسَانٍ

مَهْمَا صَلَّحَ فِي عَيْتَيْهِ».

أمثال ١٤: ١٢ - «تُوجَدُ طَرِيقُ تَطَهَّرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً، وَعَاقِبَتُهَا طُرُقُ الْمَوْتِ».

كانت هناك أيام قديمًا حين لم يكن لبني إسرائيل ملك، ولم يحكموا أنفسهم بكلمة الله أيضًا. وهذا يؤدي إلى الموت وفقًا لما يقوله سفر الأمثال ١٤: ١٢.

٣) هل يمكنك الحديث عن وقت لم تقم فيه أنت أو شخص تعرفه باتباع مبادئ الكتاب المقدس وكلفكم ذلك كثيرًا؟

يريد كثير من الناس سماع صوت الله.

ويعبّر كثيرون أيضًا عن احباطهم بسبب عدم «سماعهم صوته» عندما يصلون. ويتذمرون من كونهم قد صلوا كثيرًا ولم يحصلوا على إجابات لأستلثهم أو استجابات لطلباتهم.

وهذا يقود حتمًا لشعور بعض المؤمنين بالإحباط من الصلاة. ولكن، ماذا لو كنا لا نفهم حقًا مبادئ معينة عن كيفية تواصل الله معنا؟

٤) هل سبق أن كلمك الله بوضوح أكثر من خلال الصلاة أو من خلال قراءة الكتاب المقدس؟

في حين أن الله يتحدث إلينا أحيانًا بشكل مباشر من خلال الصلاة، إلا أن هدف الصلاة في أغلب الأحيان هو الحديث معه عما في قلوبنا. وعندما يتحدث هو إلينا،

يكون ذلك غالبًا على شكل همس لطيف يستلزم تمييزه سنوات من التدريبات الروحية والانضباط.

وهو يتحدث إلينا أيضًا من خلال المؤمنين الآخرين، لكنه يتحدث إلينا أساسًا من خلال الكتاب المقدس. الكتاب المقدس هو الطريقة التي يتحدث بها إلينا في أغلب الأحيان.

كثيرًا ما يشتكي الناس من أنهم يريدون أن يسمعوهم من الله، يريدون أن يسمعوهم ما يقوله، لكنهم لا يريدون قضاء الوقت في قراءة ما قد قاله بالفعل!

٥) للتأمل في صمت: ما الذي يمكن أن يجعل الله يقضي وقتًا في التحدث من خلال الصلاة إلى شخص لا يهتم بقراءة ما قاله بالفعل؟

الدراسة المنتظمة للكتاب المقدس هي العادة الثالثة غير القابلة للتفاوض التي يجب على كل مؤمن ممارستها إذا كان يطلب الله بالفعل.

كانت مائدة خبز الوجوه الذهبية في هيكل الله ترمز إلى كلمة الله. الخبز هو دائما رمز لـ «التعليم» أو «كلمة الله» في الكتاب المقدس.

لكون مائدة خبز الوجوه هي واحدة من الثوابت الثلاثة في الاقتراب من حضور الله، فمن المؤكد أن كلمة الله هي واحدة من العادات الثلاث الأساسية.

يقول الكتاب المقدس أنه كان هناك اثنا عشر رغيف خبز على المائدة، كلها معدة بدون خميرة. اثنا عشر هو رقم السلطة الإلهية، وهذا يدل على أن كلمة الله يجب أن تحكم حياتنا. الخميرة، في الكتاب المقدس، هي رمز للكبرياء الخاطيء الذي «ينفخ»، لذلك يجب علينا دائمًا أن نتعامل مع كلمة الله بكل تواضع دون أن نضيف إليها شيئًا.

في الخليقة، تحتاج الأشجار، التي هي رموز الله للمؤمنين، إلى ضوء الشمس للبقاء على قيد الحياة والنمو بنفس قدر احتياجها إلى الماء والتربة. النور هو دائمًا رمز للحقيقة. والشمس رمز للمسيح ابن الله. لذا فإن ضوء الشمس يمثل حق المسيح، أو حق كلمة الله.

فكما لا يستطيع الشخص أن يمشي في غرفة حالكة الظلام دون أن يتعثر بالأثاث، كذلك لا نستطيع نحن أن نسير في الحياة بدون نور الحق. نحن بحاجة إلى الحق حتى نتعامل مع الحياة دون أن تتأذى.

لذلك، تعتبر قراءة الكتاب المقدس أمراً ضرورياً!

٦) ما هي بعض الأسباب، برأيك، وراء عدم قراءة المؤمنين للكتاب المقدس بقدر أكبر؟ ما هي الحلول التي تقدمها لهذه العقبات؟

فيما يلي بعض الحجج الشائعة التي يقدمها الناس لعدم قراءة الكتاب المقدس.

١) يعتقدون أنهم لن/لا يستطيعون أن يفهموه.

قد يكون هذا لكونهم قد نشأوا في كنيسة لا تشجع على قراءة الكتاب المقدس، أو قد يكون لأنهم حاولوا

قراءته من قبل ولم يفهموه جيداً.

نؤكد أن كلمة الله هي بمثابة طعامنا الروحي. نحن نحتاج إليها يوميًا، كما نحتاج للطعام يوميًا، وكما لا يتعين علينا أن نخبر معدتنا كيف تهضم الشطيرة، كذلك لا يتعين علينا أن نخبر أرواحنا كيف تستوعب كلمة الله.

الشيء المهم هو أن نقرأ كلمة الله يوميًا ولا نقلق بشأن فهمها أم لا. ومع الوقت سوف يزداد الفهم لدى المؤمن أكثر فأكثر. في هذه الأثناء تدرك أرواحنا كيف تتفاعل معها.

وتذكر أيضًا أن غير المؤمن لن يحصل على نفس القيمة الروحية من الكلمة. لا يستطيع سوى المؤمنين فهمها حقًا.

٢) إنهم غير مقتنعين بأهميته.

هذا هو محور هذا الدرس: مساعدة المؤمن على رؤية مدى أهميته.

٣) يبدو أنهم لا يجدون الوقت. الحياة مزدحمة للغاية.

يتعلق هذا بالأولويات. سوف يجد المؤمن الذي يعتبر الله هو أول وأهم شيء في قلبه الوقت لقراءة كلمته كل يوم. يكشف الشخص الذي لا يجد الوقت بطريقة بسيطة جدًا أن لله دور ثانوي في حياته.

٤) يعتقدون في قلوبهم أن الأمر سيكون مملًا.

بالطبع، هذا ليس صحيحًا. الكتاب المقدس يحفز الفكر بدرجة كبيرة، ولكنهم بحاجة إلى البدء في القراءة لكي يكتشفوا ذلك. في النهاية، هذه مشكلة قلبية لكونهم غير مستعدين لتحمل «الملل» من أجل الله.

٥) لا يريدون في قلوبهم أن يضطروا إلى تغيير نمط حياتهم، أي أنهم يعتقدون أن الكتاب المقدس قد يطلب منهم الحياة بشكل مختلف.

نعم. هم على حق في ذلك.

الخطوة الخامسة في طريق القوة هي خطوة دان

معنى اسم دان «القاضي»، في إشارة إلى من يقضي في النزاعات، أو يمكن أن يعني ببساطة «القائد»، أي: القائد الحاكم.

لهذا، هدف خطوة دان هو وضع كلمة الله كقائدٍ وقائد على حياتنا.

تشخيص أنفسنا

الصلاة بمثابة التنفس الروحي. إذا لم تتنفس، فإننا نبدأ بالاختناق بسرعة كبيرة. وهذا شعور ساحق للغاية.

لذلك، إذا كان المؤمن يشعر بالهزيمة – كما لو كان يخنق روحيًا – فهذا يعني أنه بحاجة أن يصلي، ولكن الشعور بالهزيمة الروحية ليس مثل الشعور بالضعف

الروحي.

الصلاة في حد ذاتها لا تكفي. يجب أن تتنفس باستمرار، ولكن إذا كان كل ما نفعله في الحياة هو التنفس - إذا لم نأكل أبدًا - سوف نصبح ضعفاء. الكتاب المقدس بمثابة طعامنا الروحي، لذلك يجب أن نتناوله بانتظام لنبقى أقوى.

عندما يشعر المؤمن بالضعف الروحي، فهذا يعني أنه بحاجة إلى زيادة قراءة الكتاب المقدس أكثر مما يقرأه بالفعل.

ولذلك، إذا كان المؤمن يشعر بالهزيمة، وكأنه يختنق، فهذا يعني أنه يحتاج إلى الصلاة، ولكن إذا كان يشعر بالضعف، فهو بحاجة إلى قراءة الكلمة.

هدف خطوة دان هو ترسيخ عادة قوية لقراءة الكتاب المقدس في حياة المؤمن. فالله يتكلم إلينا أساسًا من خلال كلمته.

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

التزام بانتظام يوميًا في قراءة الكتاب المقدس، أول ما تفعله في الصباح مع وقت الصلاة.

إن كنت لا تعرف من أين تبدأ، فقد وضعنا من أجلك خطة لقراءة الكتاب المقدس في نهاية هذا الكتاب.

واجب منزلي

حفظ تيموثاوس الثانية ٣: ١٦

